الرسالة الرابعة

صلاح الأرض– معادنها

قراءة الكتاب المقدس: تث ٧:٨، ٩؛ ١:٣٠؛ ٢٢:٣؛ ٣:٢–٤؛ ٣٠:٣٢؛ أف ١٠:٦–١٣؛ تث ٢٥:٣٣؛ إر ١٢:١٥؛ ١ بط ٤:٢–٥؛ دا ٦:١٠؛ رؤ ٥:١٢؛ ١:١٥.

١. الحجارة والحديد، والجبال والنحاس، هي من أجل البناء والمعركة– تث ٧:٨، ٩؛ نح ١٧:٤:

أ. البناء والمعركة يسيران دائمًا جنبًا إلى جنب؛ فإذا كنا نريد الحصول على البناء، علينا الاستعداد للقتال– مت ١٨:١٦؛ أف ٢١:٢–٢٢؛ ١٦:٤؛ ١٠:٦–٢٠.

ب. من أجل البناء نحتاج إلى المواد، ومن أجل المعركة نحتاج إلى السلاح؛ وهذه تعتمد على الحجارة والحديد، والجبال والنحاس.

٢. نحن بحاجة إلى اختبار المسيح كالأرض التي حجارتها حديد– تث ٩:٨؛ ٢٥:٣٣؛ ١ بط ٤:٢–٥؛ إر ١٢:١٥؛ مز ٩:٢؛ رؤ ٥:١٢:

أ. المسيح حجر من أجل بناء الله؛ هذا يعني أن المسيح هو مادة البناء لبناء الله وأن بناء الله هو بالكامل من المسيح– أع ١٠:١٢–١٢؛ ١ بط ٤:٢–٥:

١– الحجر في الكتاب المقدس هو بند أساسي– تك ١٨:٢٨؛ زك ٩:٣؛ ١ بط ٤:٢–٥.

أ– خلق الله إنسانًا من طين؛ لذا فإن الإنسان الأول كان إنسانًا من طين– تك ٧:٢.

ب– في المسيح، الله ذاته صار إنسانًا، وهذا الإنسان كان الحجر–الإنسان– أع ١٠:٤–١٢.

ج– في نهاية الكتاب المقدس لدينا مدينة من حجر.

د– يبدأ الكتاب المقدس بإنسان من طين، ويتابع بإنسان من حجر، وينتهي بمدينة من حجر؛ هذا هو تدبير الله.

٢– كلٌ من المسيح ومؤمنيه حجارة من أجل بناء الله– مت ٤٢:٢١؛ يو ٤٢:١؛ ١ بط ٤:٢–٥:

أ– في المسيح، وبواسطة المسيح نصبح حجارة حية لكي نبنى بيتًا روحيًا– الآية ٥.

ب– نحن نمر بعملية التحول حتى يتسنى للمسيح، الحجر الحي، أن يتشكل فينا ليجعلنا حجارة حية من أجل بناء الله– رو ٢:١٢؛ ٢ كو ١٨:٣.

ب. يدل الحديد على سلطة المسيح– مز ٩:٢؛ رؤ ٥:١٢؛ مت ١٨:٢٨:

١– السلطة الروحية هي دائمًا في القيامة؛ لذلك، من أجل الحصول على السلطة علينا أن نكون في حياة قيامة المسيح– مت ٤:٦–٥:

أ– إذا سلكنا في حياة قيامة المسيح، سيكون لدينا الحق في المطالبة بسلطته– ١ كو ٣:٥–٥؛ ١ تي ٢٠:١.

ب– عندما نكون حجارة تعيش في المسيح، حينئذ نشاطر المسيح سلطته تلقائيًا.

ج– إن سلطة الكنيسة هي في القيامة بصورة مطلقة؛ سلطة الكنيسة تتجلى حيث

الرسالة الرابعة

القديسون يعرفون ماذا يعني الصلب مع المسيح والعيش في القيامة– مت ١٨:١٨–٢٠؛ غل ٢٠–٢.

٢– إذا كنا قادرين على ممارسة سلطة المسيح سيكون لدينا أمن وأمان– تث ٢٥:٣٣.

٣. نحن بحاجة لاختبار المسيح كالأرض التي من جبالها نستخرج نحاسًا– ٩:٨؛ حز ١٣:٣٤؛ ٢٢:٣٧؛ ١ صم ٥:١٧–٦؛ دا ٦:١٠؛ رؤ ١٥:١:

أ. تدل الجبال في الكتاب المقدس على القيامة والصعود– مت ١٦:١٨:

١– الجبال في الأرض الجيدة تدل على المسيح القائم والصاعد– حز ١٣:٣٤؛ ٢٢:٣٧.

٢– المسيح هو الجبل العالي، الواحد الذي قام وصعد إلى العلاء– أع ٣٢:٢–٣٣؛ أف ١٩:١–٢١؛ ٨:٤، ١٠.

٣– في المسيح الصاعد نستطيع الانخراط في الحرب الروحية، لأن في صعود المسيح هناك قمم الحقيقة (أمانة)، والنصر (سنير)، وهناك هلاك العدو (حرمون)– ٦:٢؛ ١٠:٦–٢٠؛ نش ٨:٤.

ب. «البرونز» و«النحاس» هي الكلمات المستخدمة بشكل متبادل للإشارة إلى نفس المادة في العهد القديم.

ج. النحاس «البرونز» يدل على دينونة المسيح– تث ٩:٨؛ دا ٦:١٠؛ رؤ ١٥:١:

١– لمعان المسيح في عمله وتحركه يستدل عليه من يديه كما لمعان البرونز المصقول– دا ٦:١٠:

أ– يدل البرونز على دينونة الله التي تجعل الناس ذات بريق.

ب– لقد أدين المسيح وحكم عليه من الله، فحُكم الله ودينونته جعلا المسيح كما البرونز المصقول.

٢– أقدام المسيح هي كالبرونز المصقول، دلالة على أن سلوكه الكامل والمضيء يؤهله لأن يمارس دينونته الإلهية– رؤ ١٥:١.

٣– إن تطبيق المسيح كالنحاس (البرونز) يعني أننا ندرك أنه الواحد الكامل، الواحد المضيء، الواحد الذي اختبر وأُثبتت أهليته– اف ١١:٦:

أ– المسيح، الواحد الذي اختبر وأثبتت أهليته، الواحد الكامل، المضيء، الساطع، هو درعنا؛ والعدو يعجز أمامه على فعل أي شيء– يو ٣٠:١٤.

ب– علينا أن نطبق المسيح كدرعنا– أف ١٣:٦؛ قارن مع ١ صم ٥:١٧–٦:

١) درع البر يغطي ضميرنا ويحمينا من شكايات الشيطان؛ هذا الدرع هو المسيح كبرنا– أف ١٤:٦؛ ١ كو ٣٠:١.

٢) خوذة الخلاص التي من أجل تغطية ذهننا هي المسيح المخلص الذي نختبره في حياتنا اليومية– أف ١٧:٦؛ ١ تي ٨:١؛ يو ٣٣:١٦.

٤. إذا كنا سنختبر المسيح كحجر وحديد ونحاس، يجب أن يكون لدينا درجة من النضوج الروحي؛ حيثما تكون هناك حياة ناضجة في المسيحيين، سيحدث

الرسالة الرابعة

بنيان بيت الله، وستدور رحى المعركة الروحية– عب ٥:١٤ ؛ ١:٦ ؛ ١ كو ١٤:٢٠ ؛ أف ٤:١٣:

أ. يشير سفر يشوع ١:٣ إلى أن الله قد منح الأرض الجيدة لإسرائيل؛ لكن مع ذلك كان لا يزال على إسرائيل أن يأخذ الأرض؛ كان عليهم أن ينسقوا مع الله بالنهوض وتنفيذ المهمة الموكلة من الله لامتلاك الأرض.

ب. إذا كنا سنملك المسيح كالأرض الجيدة، فإننا لا نزال بحاجة إلى خوض الحرب الروحية بالإيمان بالرب وحسب مبدأ الجسد؛ كما أننا بحاجة أيضًا لأن ندرك أنه لسنا نحن من يحارب، لأن الله يذهب معنا ويحارب من أجلنا– تث ١:٣٠؛ ٣:٢٢؛ ٢٠:٣–٤؛ ٣٣:٣٠؛ أف ٦:١٠–١٣.

ج. قاد يشوع بني إسرائيل لدخول وأخذ أرض الموعد، وامتلاكها، والتمتع بها– يش ١:٦:

١– كان على يشوع أن يمتلئ بكلمة الله ويسمح لكلمة الله أن تشغل كيانه– الآية ٨.

٢– إن رد بني إسرائيل على يشوع حمل ضمنيًا استعدادهم، جهوزيتهم، وأنهم كانوا على نفس واحدة ليس فقط مع يشوع بل أيضًا مع يهوه إلههم، الأمر الذي عبروا عنه بمباركتهم ليشوع باسم إلههم– الآيات ١٦–١٨.

٣– أصبح إسرائيل يشوعًا جماعيًا، مختارًا، ومدعوًا، ومفديًا، ومخلصًا، ومدربًا، ومتهيئًا، ومؤهلًا من الله، ومستعدًا لأن يتحرك مع الله كواحد لأخذ أرضي كنعان.

٤– لكي نربح المسيح الكلي الشمول، علينا أن نكون يشوع المعاصر، نخوض الحرب، ونأخذ الأرض، ونستمتع بالمسيح كمراثنا.

د. لقد دفن بنو إسرائيل في موت المسيح، ومن ثم بعثوا في قيامة المسيح– ٤:١–١١؛ رو ٦:٣–٦:

١– في إنسانهم العتيق لم يكن بمقدورهم إحراز النصر؛ كان لا بد لإنسانهم العتيق أن يدفن لكي يتسنى لهم أن يصبحوا إنسانًا جديدًا– يش ٤:٩.

٢– نحن بحاجة لأن ندرك أن إنساننا العتيق، إنساننا الطبيعي، ليس مؤهلًا لخوض الحرب الروحية من أجل ربح المسيح الكلي الشمول– رو ٦:٦.

هـ. لكي نمتلك الأرض الجيدة، علينا التعامل مع الجسد، والتمتع بمائدة الرب، التمتع بالمسيح الكلي الشمول كنتاج الأرض الجيدة، وأن نرى رؤيا المسيح كرئيسنا– يش ٥:٢–١٥:

١– الختان في الجلجال ترمز إلى تطبيق موت الرب على جسدنا– الآيات ٢–٩؛ رو ٨:١٣؛ غل ٥:٢٤.

٢– إن حفظ إسرائيل لعيد الفصح يرمز إلى حفظ المؤمنين لمائدة الرب لتذكار الرب من أجل ذكر الرب كفاديهم ومخلصهم– يش ٥:١٠؛ مت ٢٦:٢٦–٢٨؛ ١ كو ٥:٧.

الرسالة الرابعة

٣- إن نتاج الأرض الجيدة يرمز إلى المسيح كالغذاء المكتمل المعطى من الله للمؤمنين، ويتطلب منهم العمل عليه- يش ٥:١١-١٢.
٤- رأى يشوع رؤية يتكشف فيها المسيح كرئيس جند يهوه؛ فبينما كان يشوع الرئيس المرئي، كان المسيح الرئيس الغير لجيش الله- الآيات ١٣-١٥.

و. إن انتصار إسرائيل على أريحا لم يُحرَز بقتالهم بل بنفخهم في الأبواق وإعلائهم للمسيح بحملهم للتابوت، ومن خلال إيمانهم بكلمة توجيه الرب- ٦:١-٢٧:
١- إن أول شيء علينا القيام به في الحرب الروحية هو إعلاء المسيح.
٢- إن صمْت الشعب يدل على كونهم واحدًا مع الرب من أجل تنفيذ الأمور حسب طريقة الرب ومن دون إبداء أي فكر، أو رأي، أو شعور- الآية ١٠.
٣- الله قام بالقتال وإسرائيل ببساطة قام بالصراخ، وأعلن، وأدلى بشهادته.
٤- طاف إسرائيل حول المدينة بالتابوت، الذي هو صورة للمسيح كتجسد الله الثالوث وعلى أكتاف الكهنة؛ والدلالة الروحية لهذا المشهد هو أنه صورة لله- الإنسان الجماعي: الله والإنسان، والإنسان والله، اللذان يسيران معًا كشخص واحد.

ز. لقد هُزم بنو إسرائيل في عاي لأنهم لم يكونوا واحدًا مع الله بل اهتموا فقط بأنفسهم؛ وسِجل هزيمتهم يجب أن يعلمنا أن نكون واحدًا مع الله في كل ما نقوم به- ٧:١-٥.

ح. لقد خُدع بنو إسرائيل من سكان جبعون لأنهم كانوا كما المرأة التي تنسى زوجها؛ إن ما فعلوه في سفر يشوع الإصحاح ٩ هو تمامًا مثل ما فعلته حواء في سفر التكوين ٣.

ط. إن السجل في يشوع ٢٢:١٠-٣٤ حول بناء مذبحًا آخرًا يبين لنا أننا يجب أن نتجنب الانقسام، وأنه من أجل الاستمتاع بالمسيح الكلي الشمول علينا أن نكون شعبًا واحدًا، جسدًا واحدًا، كنيسة كونية واحدة- ١ كو ١٢:١٢-١٣.

ك. ليس بإمكاننا الاستمتاع بالمسيح كالأرض الجيدة بدون جسد المسيح؛ علينا أن نكون واحدًا مع الجسد للقتال من أجل الأرض، لامتلاك الأرض، وللحصول على حصتنا من الأرض- عد ٣٢:١-٣٢؛ يش ٢٢:١-٩.

ل. «نحن جميعًا بحاجة إلى معرفة ما هو الاسترداد، وأين هو الاسترداد، وأي نوع من الناس يمكن أن تقود الاسترداد إلى الأمام. نحن جميعًا بحاجة إلى أن نرى أننا في استرداد الرب اليوم في ساحة المعركة. يجب أن نكون يشوع وكالب هذا العصر. يجب أن نحارب قوى الشيطان في الهواء من أجل كسب المزيد من المسيح لبناء جسد المسيح، وإرساء ونشر ملكوت الله حتى يتمكن المسيح من العودة إلى الأرض ليرثها. لا يكفي أن نكون روحيين ومقدسين فحسب. نحن بحاجة إلى أن نتعلم من يشوع وكالب كيف ينبغي أن نمثل مصالح الله في هذا العصر وهزيمة الأعداء، حتى يتمكن الناس من كسب المسيح وكي يتسنى للمسيح أن ينمو بفضل ناشديه.»